(ولا تتركا نفسي تمُتْ بسقامها ... لذِكْرَى حبيب قد شجاني وعنّانِي) .

(ترحّلتُ عنه عن صدود وهِجرة ... وأقبل نحوي وهو باك فأبكاني) .

(وفارقته واللهُ يجمع شملَنا ... بلَوعة محزون وغُلّةَ حَرّان) .

(وليلة عين المَرْج زار خيالُه ... فهيّجَ لي شوقا وجدّد أشجاني) .

(فأشرفت أعلى الدّيْر أنظر طامحاً ... بألمح آماقٍ وأنظَرِ إنسان) .

(لعلّي أرى أبياتَ منَبج رؤية ... تُسَكّنُ من وجدي وتكشفُ أحزاني) .

(فقصّرَ طرفي واستهلّ بعَبرة ... وفدّيتُ من لو كان يدري لفدّاني) .

(ومثّلَه شوقي إليه مقابلي ... وناجاهُ قلبي بالضمير وناجاني) .

قرأت على ظهر دفتر فيه شعر إبراهيم بن المدبر أهداه مجموعا إلى أخيه احمد فلما وصل إليه قرأه وكتب عليه بخطه .

(أبا إسحاق إن تكن الليالي ... عطفنَ عليكَ بالخطب الجسيم) .

(فلم أرَ صرْف هذا الدهرِ يجري ... بمكروه على غير الكريم) .

اخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن هارون قال .

اجتمعت مع عريب في مجلس انس بسر من رأى عند أبي عيسى بن المتوكل وإبراهيم بن المدبر يومئذ ببغداد فمر لنا احسن يوم وذكرته عريب فتشوقته و أحسنت الثناء عليه والذكر له فكتبت إليه بذلك من غد وشرحته له فأجابني عن كتابي وكتب في آخره